

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 304

محمد بن صالح العثيمين

فالذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس اين خبر المبتدأ في قوله الذين ياكلون الربا خالد فهمتيني يلا نعم الفرق الحكمي الشرعي ليس هو الفرق الحكمية الشرعي - [00:00:00](#)

بل هو فرق معنوي دل عليه الفرق الشرعي عرفت واظن هذا واضح وهذا ابغ من ان نقول ان الفرق بينهما فرخ حكمي شرعي لان هذا الفرق الحكم الشرعي لابد ان يكون مبنيا على فرط - [00:00:33](#)

معنوي وهو واضح طيب اظن كنا نتكلم على الاموال الربوية لان نحب ان نبسط القول في هذا من اجل ان يتبين الحكم الشرعي في الربا ذكرنا ان الاموال الربوية نص عليها الشرع - [00:00:55](#)

وانها يا مصطفى كم ستة انواع ما هي القمح والشعير والذهب والقطعة كم هذي ستة طيب كيف يكون الربا في هذه الستة ناس فلا رب فيه اصلا واضحة ابو خالد؟ نعم - [00:01:18](#)

طيب ذهب بذهب يجري فيه الا لا ليراك بس بجرام ذهب مع تأخر القبض طيب بيع جرام ذهب بقرامين مع تأخر القبض صح توافقون على هذا؟ اي نعم طيب بيع ذهب بفضة - [00:01:45](#)

ما الذي يجي فيه من الربا اي انواع الربا يجب ها لما ذهب تباع ذهب بفضة ما بقى الا وحدة وهمن يقولوا كذا نعم طب النسيئة فقط طيب باع جرام ذهب - [00:02:15](#)

خمسة جرامات فضة مع التقابض لا ربا يجوز يجوز لانها لانه ليس فيه ربا فضل طب باع باع جرام ذهب خمسة جرامات فضة بدون تقابل قل هذا ربا ونوعه ربا - [00:02:41](#)

ربا نسيئة طيب باع صاعا من البر بصاعين من القمح قل اه انتبه للمثال صاعا من البر بصاعين من القمح يعني يجي نبا الفضل كيف هذا بر وهذا قمح اعني قمح مع التقابض - [00:03:06](#)

فيه رباء لا تقابل ما ما تأخر النسيئة عن التأخير وش تقول في هذا ما هي تاع صاع بر بصاعي شعير صاعي شعير مع التقابض شغل يعني حرام حرام ها - [00:03:41](#)

ساعبر بصاعي شعير احرام ولا لا ولا حلال شجاعة يمكن صعدتها بصعبه ممكن ولا لا؟ نعم. نسأل الله ان يحميننا يمكن يصير ها طيب لان الذهب العلة فيه الثمنية والوزن وذاك - [00:04:06](#)

العلة فيه الكيل والطعن الكيل والطعام فهمتها طيب بقى عندنا المثال الرابع على حسب ما شرحناه باع بغيرا ببعيرين الى اجل يا طلال بغيرا ببعيرين ها كيف يجوز؟ اعيد الباعلين - [00:04:32](#)

ليش صحيح لانها ليست من الاصناف الربوية اذا والاصل الحل واحل الله البيع ولانه ايضا قد ورد في حديث عبدالله بن عمرو بن العاص باسناد حسن ان الرسول امره ان يجهز جيشا فكان يأخذ البعير - [00:05:06](#)

بالبعيرين والبعيران بالثلاثة الى ابل الصدقة طيب اذا باع صاع بر طيب يا عادل بصاعي بر رديء مع التقابل الصاع بور طيب يساوي عشرة بصاعي بر رجبي تساوي عشرة كله قيمتان وحدة - [00:05:27](#)

ها وش تقول يقول انه لا يجوز ما نعرب هذا بالاضافة. طيب هل عندك دليل نعم يدا بيد يدا بيد كده وفي دليل ايضا اخص من هذا الصحابة لهذا الإخوان الكرام دي - [00:05:55](#)

هو باع جيد واخذ ردي اللي باع الرجل واخذ جيد. ايه ايه طيب ها فقال اسمه يعني هذا عين الربا انما يكفيك ان تقول تبيعه وبثمنه

تشتره ايه طيب سمعتم القصة - 00:06:25

اوتي الرسول عليه الصلاة والسلام بتمر طيب فقال هذا تنظرونا؟ قالوا لا ولكننا نأخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاثة فنهاهم الرسول عليه الصلاة والسلام وقال ردوه وقال هذا عين الربا - 00:06:54

ثم ارشدهم الى الصواب بان يبيعوا التمر الردي ثم يشتروا بتمنه تمرا جيدا طيبا واضح طيب وبهذا نعرف ان العلة في الربا اصلها الظلم لكن قد تكون في بعض الاحيان - 00:07:13

قد تتخلف هذه العلة فلا يكون في هذا الظلم فصاع طيب يساوي عشرة بصاعين رجيئين يساوي يساوي عشرة في ظلم ولا لا ما في ظلم ولكن لما كانت النفوس مجبولة على حب المال - 00:07:33

والكسب والربح فيه صار ربما يتخذ هذا ذريعة الى الربا فسد النبي عليه الصلاة والسلام جميع الزرائع للربا نظير ذلك كل المحرمات العظيمة تجد ان الشارع قد احاطها مما حولها - 00:07:52

وسد كل ذريعة الزنا احاطه بكل ما يفضي اليه بمنع كل ما يفضي اليه نظر الرجل الى المرأة بغير شهوة ما في شي في الاصل ينظر الى امهاك بشر لكن لما كان ذريعة الى - 00:08:11

ايه؟ اذا الزنا منعه الشرك اذا نذر شخص ان يذبح في مكان يبيع فيه لغير الله وهو مخلص لله عز وجل يمنع ولا لأ؟ مع ان فعله مباح لكن لما كان ذريعة - 00:08:29

الى الشرك منع منه فكل المحرمات الكبيرة تجد الشارع قد احاطها بما حوله ومنع كل ذريعة توصل الى هذا الشيء فنقول انه لا ظلم فيما اذا باع صاعا من التمر الطيب بصاعين من التمر الردي - 00:08:55

ولكن هذا يكون ذريعة الى الربا فمنعه الشرع. وقال هذا عين الربا نعم على كل حال اذا عرفت القواعد سهل عليكم التطبيق عندنا ذكرنا اربعة قواعد او اربع قواعد بيع الربوي بجنسه - 00:09:15

يجري فيه الربا بنوعيه ربا الفضل ورا النسيسة انفرادا واجتماعا ولا انفرادا او اجتماعا انفرادا واجتماعا كذا طيب يعني بمعنى انه قد ينفرد فيه الا بالفضل او ربا نسيسة او يجتمعان - 00:09:37

طيب ثانيا ربوي بجنسه بغير جنسه مع الاتفاق في العلة ها يجري فيه ربا النسيسة فقط دون ربا الفضل اي انه يجوز بيع بعضه ببعض متفاضلا لكن بشرط ايش؟ في شريط التقابض - 00:10:01

ثالثا ربوي بغير جنسه لا يوافق الا يشاركه في علة الربا هذا لا ربا بينهما لا فضل ولا نسيسة ولهذا اجاز الشارع السلم السلم تعرفون السلم ها ان تدفع دراهم - 00:10:23

دراهم الى شخص لتشتري بها طعاما بعد سنة سواء كان تمرا او برا او او غير ذلك الامن الدراهم والتمر ربويا ولا لا ها ربويا لكن مختلف العلم كالجنس والعلة في الجنس والعلة - 00:10:49

واضح يا جماعة طيب رابعا ان يباع شيء لا يجري فيه الربا بشيء لا يجري فيه الربا اصلا يعني ليس من الاموال الربوية فهذا ليس به ربا لا نسيسة ولا فضل. طيب - 00:11:13

اه نبدأ الدرس الجديد الان قال الله عز وجل لا يقومون الا كما يقوم الذين يتخبطه الشيطان من المس ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا. وقفنا على هذا اظن - 00:11:30

ها كيف واحل الله البيع وحرم الربا قال الله تعالى فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف من شرطية وفعل الشرط جاء وجواب الشرط فله ما سلف فلهما سنة - 00:11:46

يعني اي انسان تأتية موعظة من الله عز وجل وقوله جاءه موعظة يشمل ما اذا كان موعظة جاءته لانها نزلت او جاءته لانه كان جاهلا بها فمثلا لو ان رجلا كان يتعامل بالربا ويأخذ به - 00:12:12

وهو لا يدري ان هذا النوع من المعاملات ربا ثم علم وانتهى فالربا السابق يكون حلالا له اما الربا الذي لم يأخذه الان فانه يكون حراما عليه طيب كذلك ايضا الذين كانوا يرابون قبل نزول الاية - 00:12:36

الذين كانوا يرابون قبل نزول الاية نزلت الاية بتحريم الربا وكانوا قد اخذوا الربا فيما سبق هل يلزمهم رده؟ لا اما الربا الباقي فلا يجوز لهم اخذه ولهذا اعلن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:01](#)

عام حجة الوداع قال ربا الجاهلية موضوع واول ربا اضع من ربانا ربا العباس ابن عبد المطلب فانه موضوع كله طيب قوله موعظة من ربه فانتهى الموعظة ما يحصل به الاتعاظ - [00:13:24](#)

ما يحصل به الاتعاظ والذي يحصل به الاتعاظ نوعان شرعي وكوني اما الشرع فهو ما جاءت به الرسل قال الله تعالى في القرآن الكريم يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم - [00:13:44](#)

بشرى لما في الصدور واما الكوني كما يجريه الله عز وجل من الكوارث كالزلازل والفيضانات والجذب وغير ذلك دليله قوله تعالى في قرية اصحاب السبت فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها - [00:14:04](#)

وش بعد؟ وموعظة للمتقين اذا فموا عظ الله اما ايات كونية واما ايات شرعية - [00:14:31](#)